المجر وحرب ١٩٦٧ في ضوء الوثائق والصحافة المجرية والمصرية(*)

البروفيسير لاسلو يي ناج
" جامعة سجد – المجر

د. عبدالله عبد العاطي النجار
" أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا – مصر

ملخص:

عانى العرب من هزيمة ثقيلة في حرب الستة أيام التي اندلعت في ٥ يونيو ١٩٦٧. هذه الهزيمة تعني هزيمة حلفاء مصر وسوريا والاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية أيضا. وعلى الرغم من أن القيادة المجرية قد عبرت عن استمرار دعمها للشعوب العربية التي نال منها العدوان الإسرائيلي، إلا أنها انتقدت بعض التصريحات التي كان يطلقها بعض الساسة العرب (خاصة السوريون وقادة منظمة التحرير الفلسطينية). كان الرأي العام المجري حائرا حول مسألة هل يستحق العرب الدعم، بالرغم من الهزيمة الشديدة التي لحقت بهم بهذه السرعة.

وقد اعتمدا الباحثان فى هذا البحث على الوثائق الخاصة بوزارة الخارجية المجرية (التي من بينها تقارير سفاراتها بدمشق وموسكو والقاهرة) ومستندات حزب العمال الاشتراكي المجري "MSZMP"، بالإضافة إلى الصحافة المجرية والمصرية اليومية في تلك الفترة، وتحديدا جريدة نيبصابدشاج "Népszabadság"،[١] نيبصافا "Népszava"،[٢] الأهرام، روزاليوسف، المساء، والإيجيبشيان جازيت.

(*) **مجلة المؤرخ المصرى، عدد يوليو ٢٠١٩، الجزء الثانى، العدد ٥٥.**

المجر وأسباب نشوب الحرب

تنقسم الآراء عن أسباب اندلاع هذه الحرب. فبينما يعزو فريق من المؤرخين أسبابها إلى الأوضاع في المنطقة العربية آنذاك مشيرا إلى أن هذه الحرب لم يكن مرتبا لها، وكانت "الحرب الباردة العربية" مسيطرة على الوضع في تلك الفترة، وكان الوضع متأزما، علاوة على تردد القوى العظمى، وتطرف القيادة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وطبيعة الوضع القائم حينها، فضلا عن نقص التحليل الموضوعي للموقف السائد، وفوق كل ذلك تفوقت فكرة السياسة التوسعية في الأوساط الإسرائيلية، فإن فريقا آخر يرى أن أسباب الحرب ترجع لعامل خارجي مفاده أن القيادة السوفيتية هي من دفعت بمصر إلى إشعال هذه الحرب. فبحسب بريماكوف[٣] مراسل البرافادا "Pravada"، الجريدة الناطقة باسم الحزب السوفيتي الحاكم، والمقرب من الرئيس جمال عبد الناصر، ربما السبب في وجهة النظر هذه يُعزى إلى أن القادة المصريين أساءوا تفسير التصريحات غير الموفقة للمارشال جريتشكو، قائد قوات حلف وارسو، أثناء زيارته للقاهرة، والذي صرح أمام الجيش المصري قائلا: "في ساحة الحرب يمكن أن تُحل بنجاح الكثير من المشكلات".[٤]

كانت الحرب الأمريكية الفيتنامية هي مصدر التوتر للساحة الدولية في النصف الثاني من الستينيات، والتي بسببها تجذرت وجهة النظر المعادية للقوات الأمريكية، وكذلك ضد كل أولئك الذين يريدون تسخير القوة في إيجاد حلول سريعة للمشكلات المجتمعية، ووجهة النظر هذه شجعتها ودعمتها "الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى"[٥] في العالم الثالث. وكان المثل الناجح لهذا الأمر وتصديه بنجاح للآلة العسكرية الأمريكية الجبارة هي فيتنام. يقول جيفارا إنه من الممكن أن نخلق فيتنام عديدة أخرى ويتم إلحاق الهزيمة بالقوى القائدة لهذا العالم المادي.

كان العالم العربي أيضا لديه فيتنام أخرى: شمال اليمن، حيث كان هناك

خمسون ألف جندي مصري يساعدون الجمهوريين ضد مناصري الملكية المدعومين من قبل المملكة العربية السعودية. يمكن القول إنه لم تكن هناك نتيجة كبيرة في هذا الشأن. كما أثرى التوتر في حوض شرق المتوسط الصراع بين قبرص اليونانية والتركية في أبريل ١٩٦٧ بدعم صامت من قبل المخابرات الأمريكية سي أي إيه لتسليم السلطة لصالح اليونان ومحاولة إخراج تركيا.

كان العالم العربي معقدا ويوحي بصورة غير واضحة المعالم – في فترة كانت الساحة الدولية وقتها تعج بمعالم الحرب الباردة – ومنقسم بين "التقدميين" و"الرجعيين"، فحاول مؤيدو الفئة الأولى الوقوف خلف مصر عبد الناصر، وأما الفئة الثانية فقد اعتبرت السعودية قائدة لهم. هذا الانقسام لم يَرُق لأولئك الذين يأملون في حل القضية الفلسطينية من خلال حصولهم على توازن ودعم كامل من كافة الأطراف.

شعرت الحكومة المجرية بالتوتر السائد في المنطقة وأعربت عن قلقها إزاء التصرفات العنترية والتحريضية التي تقوم بها الحكومة السورية، وفي تلك الفترة لم يكن هناك اهتمام كبير بالقضية الفلسطينية، والتي ظهرت أهميتها بالنسبة للجانب المجري واعتبارها "قضية جوهرية في العلاقات العربية–الإسرائيلية" حسب تصنيف الخارجية المجرية في عام ١٩٦٦.[٦]

ما زاد من حدة التوتر في المنطقة هو صعود القيادة السورية إلى سدة الحكم في فبراير ١٩٦٦. كانت هذه القيادة البعثية الجديدة المكونة من قبل مجموعة من ضباط الجيش قليلة الصبر سواء فيما يتعلق بالسياسة الداخلية أو حتى الخارجية. فقد أعلنت "حربا شعبية" ليس ضد إسرائيل فحسب وإنما ضد السعودية والأردن المناهضتين لها وذلك على غرار حرب التحرير الوطنية الجزائرية (١٩٥٤–١٩٦٢) والحرب الفيتنامية. فقد اعتبرت هذه القيادة أن الخطوة الأولى في طريق تحرير فلسطين هو اقتلاع النظام المجتمعي لهذه الدول. عقد رئيس الوزراء السوري يوسف زعين[٧] مشاورات مع القيادة المصرية

في نوفمبر ١٩٦٦ وقد اقترح على عبد الناصر تأجيج الوضع على الحدود المصرية الإسرائيلية والعمل على استفزاز إسرائيل. وفي حالة اندلاع الحرب وأراد الجيش الإسرئيلي الوصول إلى دمشق أو القاهرة فإنه سيواجه شعبا مسلحا. استمع عبد الناصر إلى القائد السوري وهو في حالة ذهول، ثم عقَّب قائلا: "إن ما تقوله الآن أسهل طريقة للهزيمة، فلا بد أن ندرك أننا في هذه الحالة لن نكون في مواجهة إسرائيل أو الأردن أو السعودية، وإنما في مواجهة أمريكا. هناك موضوعان اثنان تهتم بهما أمريكا في العالم العربي: الموضوع الأول هو إسرائيل، والموضوع الثاني هو البترول."[٨] اقترح عبد الناصر إقامة حلف دفاعي، والذي تم تدشينه بالفعل لاحقا، إلا أن تحذيره لم يُجد نفعا، وسعت القيادة السورية إلى إشعال فتيل الحرب على الجبهة السورية.

تسارعت الأحداث في شهر مايو من ذلك العام، لدرجة أن المجتمع الدولي صار قلقا على الأحداث في المنطقة بسبب توتر الوضع، ففي ١٣ مايو أوصلت موسكو معلومات إلى القاهرة مفادها أن الإسرائيليين قاموا بتحريك عدة فرق عسكرية للتمركز بالقرب من خط الحدود السورية. بدأ شبح الحرب يلوح في الأفق، وما زاد ذلك تأكيدا أن إسرائيل قامت بعمل عرض عسكري في القدس في ١٥ مايو. وما أثار إسرائيل هو قيام مصر بطلب رحيل قوات الأمم المتحدة المتمركزة على خط وقف إطلاق النار، لأنه في حالة تعرض سوريا إلى عدوان فإن القيادة المصرية ستدخل الحرب ضد إسرائيل. وما أثار إنذارا حقيقيا في الدوائر الحكومية الإسرائيلية هو قيام طائرتين مصريتين بالتحليق فوق المفاعل النووي الإسرائيلي ديمونة المخصص للأبحاث وتصنيع القنابل، ولم يتمكن الإسرائيليون من استهدافهما. لم يكن عبد الناصر ينوي شن حرب ضد إسرائيل، لكنه كان مستعدا للقيام بإجراءات تحذيرية لممارسة ضغوط عليها، لكن كان هناك المارشال عبد الحكيم عامر الذي كانت لديه خطط للحرب ورغبة في ذلك.

الخطوات السالفة التي قام بها عبد الناصر تم استغلالها في إسرائيل على أنها استعدادات للحرب، وبالفعل قاموا بتضخيمها في وسائل الاعلام، على الرغم من أنهم كانوا على قناعة تامة بأن عبد الناصر لا يريد الحرب. اعترف بهذا الأمر السياسيون الإسرائيليون لاحقا. فقد صرح إسحاق رابين رئيس أركان جيش إسرائيل في لقاء مع مراسل صحيفة لوموند الفرنسية أريك رولو قائلا: "لا أعتقد أن عبد الناصر كان يريد الحرب. فالفرقتان العسكريتان اللذان تم إرسالهما إلى سيناء في ١٤ مايو لم يكونا كافيتين لإلحاق الهزيمة بنا في الحرب. هذا الأمر يعرفه هو ونحن جيدا." كما صرح مناحم بيجن[٩] اليميني المتطرف الذي يعد من أشد أنصار الحروب الوقائية بأن: "تجمع الفرق العسكرية المصرية لا يدل على أن مصر تريد حربا ... لنكن واضحين وصريحين مع أنفسنا، نحن من بدأنا العدوان".[١٠]

في ذلك الوقت، كان الإسرائيليون يستفزون الدول المجاورة، وخاصة سوريا. فلدى الإسرائيليين تكتيك مفاده أنه دائما يجب الانطلاق من الوضع القائم. وعن هذا الأمر تحدث الجنرال ديان[١١] في عام ١٩٧٦ قائلا: "أنا أعلم على الأقل ٨٠% من كيفية إشعال هذه الحوادث ... حدثت على النحو الآتي: كنا نرسل جرارا يعمل في القطاع المنزوع السلاح، في مكان لا زرع فيه ولا ماء، وكنا نعلم مسبقا أن السوريين سيطلقون عليه النار. وإذا لم يطلقوا عليه النار، كان الجرار يواصل السير حتى يثير غضب السوريين فيطلقون عليه النار، وبالفعل يطلقون النار. عندئذ نستهدفهم بنيران المدفعية، ثم القوات الجوية."[١٢]

التصريحات غير المسئولة المنادية بإزالة إسرائيل، والتي تخرج عن وسائل الاعلام العربية (وعلى رأسها محطة راديو صوت العرب) وبعض السياسيين السوريين والفلسطينيين (على رأسهم أحمد أسعد الشقيري، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية) ترسم صورة مخيفة لهولوكوست جديدة لدى

الإسرائيليين. استغلت تل أبيب هذا الأمر بشكل ماهر، وتمكنت من إقناع جزء كبير من الرأي العام العالمي (خاصة غرب أوربا) أن وجود الدولة اليهودية في خطر. لم يكن هذا هو هدف عبد الناصر على الإطلاق، فلقد أراد الانطلاق من وضع ما قبل عام ١٩٥٦، إلا أن وسائل الإعلام الخاصة به دون تعمد ذكرت أنه يريد الاستناد إلى الوضع القائم قبل عام ١٩٤٨، أي عدم وجود الدولة اليهودية. هذا الإعلام وهذه الدعاية السلبية ساهمت بشكل فعال في تقوية المؤيدين للحرب في إسرائيل. إلا أن السياسيين الإسرائيليين (وعلى رأسهم بن جوريون[١٣] أيضا) كانوا مستعدين لدخول صراع مسلح فقط في حالة أن الولايات المتحدة تدعم هذا التحرك. وهم في إسرائيل لم يحصلوا على هذا. ولكن الرئيس الأمريكي جونسون اعترف أن غلق خليج العقبة هو خرق لحرية الملاحة، وفي نفس الوقت حاول إثناء إسرائيل عن مسألة الحرب. استمع الإسرائيليون إلى الجزء الأول من حديث الرئيس الأمريكي، ولم يكترثوا بالجزء الثاني، تماما مثلما يفعل الأمريكان أنفسهم. أما عبد الناصر فقد تنبه إلى النصف الثاني من وجهة نظر جونسون فحسب.

لا يمكننا أن نقول عن البريطانيين إن الأمر سيان بالنسبة لهم للوقوف بجانب إسرائيل المدججة بالسلاح، أما ديجول فقد أعطى تعليمات مباشرة بعدم الدخول في أي حرب. وقام الرئيس الفرنسي بإصدار أوامر بإيقاف نقل الأسلحة إلى المنطقة وصرح قائلا: من يهاجم أولا يعتبر معتديا. بالنسبة لموسكو فقد دعمت مصر وسوريا. كل هذا كان بمثابة ضمانات للقيادة المصرية حينذاك، لكنها أخطأت في تقدير الموقف، ظنا منها أنه يمكن إعادة الموقف الحاصل في عام ١٩٥٦، "بأن إسرائيل ما هي إلا دُمية في يد الولايات المتحدة".[١٤] موسكو أيضا كانت ترى أن "دوائر إمبريالية تقف بجانب إسرائيل" – نقرأ هذا في التصريح الصادر بتاريخ ٢٤ مايو عن الحكومة السوفيتية.[١٥] إسرائيل في عام ١٩٦٧ ليست هي إسرائيل التي كانت منذ ١١ عامًا. فبحسب الكاتب والمؤرخ الإسرائيلي توم سيجيف "Tom Segev" فإن حرب الستة أيام بمثابة

نصر للمولودين على الأراضي الإسرائيلية، وتعد أيضا إيذانا بميلاد مرحلة قومية دينية جديدة لهذا البلد.[١٦]

في ساعات الصباح الأولى من يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ – تحديدا بين السابعة والثامنة – قامت القوات الإسرائيلية بضربات جوية مدمرة أسفرت عن تدمير ٣٠٤ طائرة مصرية من أصل ٤١٩ طائرة. أجرى الجنرال وايزمان مساعد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي اتصالا هاتفيا بزوجته في الساعة العاشرة وقال لها: "لقد انتصرنا في الحرب".[١٧] تعجب الجميع – بما فيهم المشاركون في الحرب أنفسهم – من هذه الهزيمة الكارثية التي لم تستغرق سوى وقت قليل للغاية. قال عزيز محمد[١٨] سكرتير الحزب الشيوعي العراقي في لقاء مع أرباد بوالي "Pullai Árpád"، سكرتير حزب العمال الاشتراكي المجري بعد الحرب بقليل: "لقد أزهلنا الموقف في الشرق الأوسط. كان يقال إن البلدان العربية لديها العديد من نقاط الضعف الخطيرة، لكن لم يكن أحد يعتقد أنه يمكن الوصول إلى هذه الهزيمة النكراء بهذه السرعة وبهذا الحجم الكارثي".[١٩]

حرب ٦٧ في الصحافة المجرية

ازداد دور الصحافة المطبوعة تدريجيًّا في القرن الماضي، حيث يستقي السواد الأعظم من الناس معلوماته عن الأحداث الجارية في محيط بيئته الأضيق والأوسع من الصحافة في المقام الأول. من الصحف ما يهتم بالمواضيع العسكرية أو الاقتصادية أو السياسية ومنها ما يهتم بمواضيع الحياة العامة أو الثقافة أو القضايا المهنية.[٢٠] في هذا القسم نركز بإيجاز على ما كتب عن النكسة في الصحافة المجرية. كيف رأى ونقل الصحفيون والمحررون المجريون الهزيمة في ذلك الوقت؟

اهتمت الصحافة المجرية بالوضع المتأزم في الشرق الأوسط ابتداء من منتصف مايو، فكتبت عن الأحداث المتلاحقة في المنطقة والإجراءات الدفاعية المصرية–السورية المشتركة وانسحاب قوات الأمم المتحدة، وقرار غلق ميناء

العقبة المطل على البحر الأحمر أمام الملاحة الإسرائيلية (الذي اتخذ في ١٨ مايو ١٩٦٧ ودخل حيز التنفيذ في ٢٣ مايو) بل ونشرت مقتطفات من التصريحات الداعية للحرب الصادرة عن الرئيس السوري نور الدين الأتاسي الذي قال: "ردا على أي تحرك إسرائيلي، سنطلق حرب التحرير في الحال".[٢١] تابعت الصحافة المجرية بشكل متواصل الأخبار المتعلقة بحرب ٦٧ وصاحبتها بتحليلات عسكرية وسياسية. في عدد جريدة *نيبصافا* الصادر بتاريخ 6 يونيو ١٩٦٧ يمكن للمهتمين قراءة الخبر الأول عن الحرب والذي يفيد باندلاع الصراع المسلح في الشرق الأوسط وعقد مجلس الأمن الدولي جلسة استثنائية والمطالبات بإنهاء العدوان.[٢٢] وفي اليوم الثاني، نشرت نفس الصحيفة والعديد من الصحف المجرية الأخرى البيان المجري بشأن أعمال القتال في الشرق الأوسط. كما أخبر هذا العدد عن تطورات جلسة مجلس الأمن الدولي، بما في ذلك الوقف الفوري لإطلاق النار، وسحب القوات بناء على طلب تقدم به الاتحاد السوفيتي والهند، وقطع كل من الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا لعلاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن، بالإضافة إلى وقف الملاحة البحرية في قناة السويس. كما ذكرت الصحيفة أن أليكسي كوسيجين " Aleksei Kosygin"،[٢٣] رئيس الوزراء السوفيتي، استقبل يوم الثلاثاء في الكرملين محمد غالب، سفير الجمهورية العربية المتحدة لدى موسكو، للتشاور بشأن الأحداث الدائرة في المنطقة.[٢٤]

في ٨ يونيو سنة ١٩٦٧ نشرت جريدة *نيبصافا* خبرا عن أن مجلس الأمن الدولي دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار في صراع الشرق الأوسط، وفي يوم الأربعاء استمرت المعارك على الجبهة العربية الإسرائيلية، وأرسل الاتحاد السوفيتي رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية، وقدم السوفيت مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي.[٢٥] في ١٠ يونيو ١٩٦٧، كتبت ذات الصحيفة عن الهجمات الإسرائيلية التي دفعت سوريا لمطالبة مجلس الأمن الدولي بعقد جلسة طارئة، كما كتبت عن استقالة جمال عبد الناصر.[٢٦] في ١١ يونيو، أفاد مراسل

صحيفة *نيبصافا* أن عبد الناصر سحب استقالته، وانفجرت المظاهرات في موسكو ورومانيا ضد الإمبرياليين المعتدين. أصدر مكتب الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي "Demokratikus Ifjúsági Világszövetség" في بودابست ولجنة التضامن المجرية "Magyar Szolidarítási Bizottság" بيانا عبرا فيه عن رأيهما بشأن الصراع المسلح، والذي طالبا فيه بالتزام إسرائيل الصارم بوقف إطلاق النار وسحب قواتها إلى خط وقف إطلاق النار، خلف المنطقة المنزوعة السلاح.[٢٧] في ١٣ يونيو، طالب الاتحاد السوفيتي بإنهاء العدوان الإسرائيلي وإخلاء المناطق المحتلة. وفي اليوم ذاته قطعت المجر وبلغاريا وبولندا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل.[٢٨] في ٢٠ يونيو، نشرت *نيبصافا* خطاب كوسيجين في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورته غير العادية حول الصراع في الشرق الأوسط وضمان سلام دائم، وكذلك عن شغل عبد الناصر لمنصب رئيس الوزراء.[٢٩] في ٢١ يونيو ١٩٦٧، شارك ١٤ رئيس حكومة و٣٨ وزير خارجية في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة بالدورة غير العادية يوم الثلاثاء لمناقشة الحرب العربية الإسرائيلية القائمة. كما سافر رئيس مجلس السوفيت الأعلى نيكولاي بودغورني "Nikolai Podgorny" إلى القاهرة لبحث المستجدات في المنطقة.[٣٠] أفاد إشتفان رودنيانسكي "Rudnyánszky István"، مراسل وكالة الأنباء المجرية "MTI" في القاهرة، أن بودغورني قد وصل إلى القاهرة حيث يجري مفاوضات بهدف تعميق العلاقات السوفيتية المصرية وتجهيز وتسليح جيش الجمهورية العربية المتحدة وتعويض المواد العسكرية المفقودة خلال العدوان الإسرائيلي ومعالجة عواقب العدوان.[٣١] في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ يونيو تحدثت *نيبصافا* بشكل مفصل عن قضية اللاجئين العرب التي سببها الصراع، وكذلك عن خطاب تيتو وأصداء بيان ديجول بشأن الأزمة.[٣٢]

في ١٤ يوليو عام ١٩٦٧ نشرت جريدة *نيبصابشاج* خبرا مفاده أن الرئيس السوري نور الدين الأتاسي وصل صباح الخميس إلى القاهرة برفقة

رئيس وزرائه يوسف زعين وبدأ مفاوضاته مع عبد الناصر وكذلك مع الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف والرئيس الجزائري هواري بومدين اللذين وصلا إلى القاهرة في وقت سابق. انضم إلى القمة رئيس الوزراء السوداني محمد أحمد المحجوب. كما حللت الصحيفة تسوية قضية اللاجئين العرب.[٣٣]

في الفترة ما بين ٢١ و ٣١ أكتوبر ١٩٦٧، تناولت *نيبصابدشاج* موضوع الصراع العربي الإسرائيلي والهجمات والتجاوزات الإسرائيلية بشكل يومي. طبقا للأخبار، فإن الإجراءات التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة توحي بأنها لا تريد المغادرة سريعا، وإنما تمهد للبقاء طويلا. توقع الإمبرياليون ووكلاؤهم الإسرائيليون أن ينشط رد الفعل الداخلي في ظل الوضع السياسي الداخلي المعقد في كل من مصر وسوريا بعد الهزيمة العسكرية، وهذا يظهر النظم المتقدمة ككبش فداء ويقلب المزاج العام ضدهم. كما تحدثت الصحيفة عن القمة العربية بالخرطوم وكذلك عن المشاورات التحضيرية على مستوى وزراء الخارجية قبلها. لم يستطع وزراء الخارجية العرب بعد نقاش طويل الاتفاق بشأن مقاطعة تصدير النفط إلى الدول الداعمة لإسرائيل، وكذلك بخصوص سحب الودائع المالية العربية المودعة في البنوك الإنجليزية والأمريكية والألمانية الغربية.[٣٤]

والمثير أن *نيبصابدشاج* أجرت مقابلة مع اثنين من قادة الحزب الشيوعي الإسرائيلي، د. إثيل كينجر، عضوة اللجنة المركزية، التي تشارك في الحركة الشيوعية منذ ٣٤ عامًا، وعلي عاشور، محرر جريدة الحزب الناطقة باللغة العربية "الاتحاد"، وعضو لجنة الحزب بحيفا. وقد أجابا على الأسئلة المتعلقة بأزمة الشرق الأوسط. قالا: "حزبنا على قناعة بأن على إسرائيل أن تنتهج سياسة تسمح بالتسوية السلمية للعلاقات مع الدول العربية. وهذا فقط ما يمكن أن يفتح الباب أمام اعتراف الدول العربية بإسرائيل. شعارنا معروف: ليس مع الإمبرياليين ضد الشعوب العربية، ولكن مع الشعوب العربية ضد الإمبرياليين!".[٣٥]

في ١٢ نوفمبر ١٩٦٧ ذكرت *نيبصابشاج* أن ليونيد بريجنيف (١٩٠٦–١٩٨٢) سيزور القاهرة في أوائل ١٩٦٨ لمناقشة العلاقات الثنائية وإجراء محادثات حول الصراع القائم. أبدى المسؤول السوفيتي استعدادًا لدعم الجمهورية العربية المتحدة: "نقدم وسنواصل في المستقبل أيضا تقديم كل الدعم اللازم لهذه المعركة". كما علمت الصحيفة أن السوفيت قد تقدموا باقتراح أمام مجلس الأمن الدولي لرفع عدد مراقبي الأمم المتحدة في منطقة قناة السويس.[٣٦] وسلم علي صبري، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة، خلال زيارته لموسكو دعوة رسمية باسم عبد الناصر إلى بريجنيف الذي قبل الدعوة. بعد عودة نائب الرئيس إلى أرض الوطن أطلع مجلس الوزراء على محادثاته في موسكو، آخذا بعين الاعتبار أن الرأي العام في مصر يولي أهمية كبيرة للتضامن السوفيتي.[٣٧]

تلخيصًا للجانب الصحفي، تحدثت الصحف اليومية والأسبوعية المجرية بشكل يومي عن الحرب العربية الإسرائيلية والمعارك والاشتباكات وكذلك عن المفاوضات واجتماعات الأمم المتحدة وجلسات مجلس الأمن الدولي الاستثنائية، بالإضافة إلى مشاورات ومداولات ولقاءات وتصريحات القادة العرب. كانت جميع الصحف المجرية تنشر الكثير من الأخبار يوميًا، وخاصة على صفحاتها الأولى، مما أظهر اهتماما ودعما للعرب. وكان المجريون يصفون الهجوم الإسرائيلي في أغلب الأوقات بـ"العدوان"، وكانوا يسمون المؤيدين الدوليين لإسرائيل بـ"الإمبرياليين".

المجر الداعمة للعرب

وجه رئيس الدولة المجرية بال لوشونتسي "Losonczi Pál" في نهاية شهر مايو رسالة إلى الرئيس عبد الناصر أعرب له فيها عن كامل دعمه لمصر. وفي اليوم الثاني على اندلاع الحرب أصدرت الحكومة المجرية بيانا أدانت فيه الدوائر المتطرفة التي توجه السياسة الإسرائيلية[٣٨] والقوى الإمبريالية

التي تقف وراءها، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية. كما طالبت الأمم المتحدة باتخاذ الخطوات اللازمة لوقف العمليات القتالية وانسحاب القوات المعتدية إلى أماكنها قبل اندلاع الحرب.[٣٩] وفي بيان الحكومة السوفيتية فإنهم قد وصفوا الحكومة الإسرائيلية بالمعتدي. كما أنهم قيموا بشكل إيجابي للغاية حديث الرئيس جمال عبد الناصر في ٩ يونيو وكذا سحبه لاستقالته، كما وصفوه بالسياسي الحقيقي.[٤٠]

في ٩ يونيو ١٩٦٧ اجتمع بالعاصمة موسكو قادة الدول الاشتراكية باستثناء رومانيا، وبمشاركة يوغوسلافيا. وقد أعربوا عن تضامنهم مع الدول العربية، كما قرروا في هذا الاجتماع تقديم الدعم للجانب العربي: "قدمنا دعما بحوالي ٨ مليون روبل كمساعدات عاجلة من مواد غذائية وأدوية. كما قدمنا ٨ مليون لسوريا منهم ٤ مليون مساعدات عسكرية، أما بالنسبة لمصر فقد قدمنا لها دعما بقرابة ١٥ مليون جنيه من المساعدات الخاصة بالمعدات الصناعية والزراعية يسدد لاحقا بتسهيلات كبيرة. هذا ما تمكنا من فعله في الوضع الراهن". – هذا ما يمكننا مطالعته في محضر اجتماع بريجنيف ويانوش كادار "Kádár János"[٤١] في ٨ سبتمبر ١٩٦٧.[٤٢] في ١٢ يونيو قطعت المجر علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، وهذا ما قامت به بقية الدول الاشتراكية الأخرى، باستثناء رومانيا، التي قال قائدها حينها نيكولاي تشاوتشيسكو[٤٣] إن العرب هم المسؤولون عن اندلاع الحرب، بل ولم يدن إسرائيل.

استنادا إلى أهمية قضية الشرق الأوسط، فقد قام حزب العمال الاشتراكي المجري بعقد جلسة للجنته المركزية للتباحث بشأن الوضع. كانوا دائما يتباحثون بشأن الموقف الدولي، أو يستمعون لتقارير بخصوصه في اللجنة المركزية، أما أن يوضع موضوع محدد على جدول أعمال خاص فهذا لم يحدث قط إلا فيما يتعلق بالحرب الفيتنامية. تم الاتفاق في جلسة ٢٣ يونيو على أن "اللجنة المركزية للحزب تدين إسرائيل المعتدية ومساعيها الهادفة لزعزعة السلام

والاستقرار على الأراضي العربية، وفظاعة تصرفات السلطات العسكرية الإسرائيلية في طرد السكان العرب العزل من المناطق المحتلة... كما تعبر اللجنة المركزية عن مشاعر ورغبة شعبنا التضامنية الكاملة للشعوب العربية التي تعاني من العدوان الإسرائيلي الغاشم."[٤٤] اتفق الحزب المجري والحكومة تماما في توصيف ما حدث من حرب بأنها اعتداء إمبريالي كان يهدف إلى "وأد حركات التحرر القومية، واغتصاب الاستقلال الوطني للشعوب المستقلة التي تسير على طريق التقدم، ومحاولة منعهم من تحديد مصيرهم، واتخاذ قراراتهم بأنفسهم وإعادة الاستعمار بشكل جديد." التعبير عن التضامن مع مصر يعني حماية النتائج والنجاحات التي حققتها على طريق التقدم المجتمعي والاستقلال الوطني. وهذا الأمر كان يصب في مصلحة الكفاح في أروقة الأمم المتحدة، الذي كان من الصعب حسمه هناك بسبب مقاومة الولايات المتحدة للوصول لتسوية عادلة في هذا الشأن. وهذا ينعكس بجلاء في القرار رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والذي يطالب إسرائيل بسحب قواتها المسلحة من الأراضي التي قامت باحتلالها، ويعترف بحق دول المنطقة – بما فيها إسرائيل – في ممارسة أعمال السيادة والتكامل على كافة أراضيها. أما بالنسبة للقضية الفلسطينية والتي بدأت حينها في أن تكون معروفة بالنسبة للرأي العام فقد تم توصيفها *ليس على أنها قضية قومية، وإنما قضية لاجئين فحسب*، وأكد على ضرورة التسوية العادلة لها.

ذكرت جريدة *الأهرام* على الصفحة الرئيسية من عددها الصادر بتاريخ ٢٥ يونيو ١٩٦٧ أن جمهورية المجر الشعبية تدين المؤامرة، أي العدوان الإسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة، وتطالب بسحب القوات المحتلة، وتعرب عن دعمها الكامل للجمهورية العربية المتحدة.[٤٥]

في ١٧ يوليو سنة ١٩٦٧، نشرت جريدة *المساء* اليومية خبرا مفاده أن جمهورية المجر الشعبية قد أمدت الجمهورية العربية المتحدة بخمسة أطنان من

المساعدات الطبية وأعربت عن تضامنها ودعمها في هذا الموقف الصعب.[٤٦]

في ٢١ يوليو ١٩٦٧، استقبل ألك طوط "Tóth Elek"، رئيس القطاع التاسع بالخارجية المجرية، السفير المصري في بودابست. أطلع المسؤول المجري سفير الجمهورية العربية المتحدة على موقف الحكومة المجرية بشأن المساعدة التي ستقدم للجمهورية العربية المتحدة. وأكد سفير الجمهورية العربية المتحدة – فيما يخص الجانب العسكري من المساعدات المقترحة – على أن العرب ليسوا بحاجة إلى معدات وتجهيزات عسكرية في المقام الأول، وإنما إلى خبرات عسكرية، أي كيف يستخدمون الأسلحة.[٤٧]

في ١٥ و١٦ و١٧ أغسطس ١٩٦٧، ذكرت جريدة *الإيجبيشان جازيت* اليومية المصرية الناطقة باللغة الإنجليزية، أن وفدًا اقتصاديًّا مجريا رفيع المستوى سيزور مصر لمناقشة وتطوير العلاقات المصرية المجرية، ومعرفة احتياجات مصر الناجمة عن الحرب.[٤٨]

قال جولا كالّاي "Kállai Gyula"، رئيس البرلمان المجري، في المقابلة التي نشرتها مجلة *روز اليوسف* إن "أزمة الشرق الأوسط جزء من صدامات الكفاح ضد الاستعمار. نحن وسائر الدول الاشتراكية الأخرى أحد أطراف هذا الكفاح. يجب على الدول والشعوب التي تكافح وتناضل ضد الاستعمار أن تفعل كل ما بوسعها. تاريخنا القديم ما هو إلا قصة كفاح. [...] لا يمكن مقاتلة العدو إلا بكفاح حقيقي. [...] يحظى العرب وكفاحهم بتأييد موحد من حكومتنا وشعبنا بالإجماع. [...] إننا نقف بجانبكم قلبا وقالبا ضد العدوان. نحن وأنتم جبهة موحدة. هذه مسألة واضحة وضوحا لا لبس فيه، على المستوى الرسمي والشعبي. [...] ما ارتكبته إسرائيل بعدوانها واضح أيضًا. فلقد عرضت العالم بأسره للخطر جراء هذا العدوان."[٤٩]

السياسة الداخلية المصرية بعد حرب ٦٧ كما تراها المجر:

يرى السفير المجري بالقاهرة بال راتس "Rácz Pál"[٥٠] أن العدوان

الإسرائيلي قد خلق وضعًا جديدًا للسياسة الداخلية والخارجية للجمهورية العربية المتحدة. فيما يتعلق بالوضع الداخلي، اتضحت الجبهات السياسية والمجتمعية الداخلية من ناحية، ومن ناحية أخرى، زادت حدة التناقضات التي حدثت قبل حرب عام ١٩٦٧ بشدة، وتسارعت عملية إعادة التنظيم المجتمعي الداخلي. اتخذ عبد الناصر إجراءات أكثر صرامة تدريجيا للقضاء على القوى الهدامة داخل الدولة. حرص عبد الناصر على إعادة هيكلة لقيادة الجيش. كان الحدث ذو التأثير الكبير لهذه العملية هو اعتقال مجموعة عبد الحكيم عامر.[٥١]

ويستكمل السفير المجري بالقاهرة رؤيته بأنه لم يكن لدى عبد الناصر بعد خطة سياسية محددة المعالم لكيفية المضي قدما في مرحلة ما بعد الحرب. منذ خطاب ٩ يونيو الذي أعلن فيه استقالته لم يدل بتصريحات، الأمر الذي انتقده الكثيرون، وخاصة اليساريون. كان سبب التزامه الصمت هو أنه لم يكن يعرف ماذا يقول. وصنفت الحكومة التي تشكلت في ١٩ يونيو على أنها حكومة وحدة وطنية، واستعملت الصحافة المجرية أيضا هذا الوصف. "برأيي، لا يمكن قول هذا لأنه ليست هناك اتجاهات سياسية ممثلة في هذه الحكومة. الأصح أن نقول إن هناك حكومة وحدة ناصرية الآن في مصر، ممثلٌ فيها التيارات المختلفة المناصرة لعبد الناصر. لكنه ليس ممثلا فيها القوى اليسارية والإخوان المسلمون والوفديون/ حزب البرجوازية القديمة هذا لا يزال قوة موجودة، وسيكون من الخطأ احتقار نفوذهم، كما أن هناك أيضا جناح الضباط الأحرار المرتبط بعلاقة صداقة مع الغرب وعلى رأسه البغدادي وحسين الشافعي نائب الرئيس السابق."[٥٢]

أكد السفير بال راتس في تقريره المؤرخ بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٦٧ على أن مصر لن تبادر في المستقبل القريب بتجديد المعارك المسلحة، لكن الدوائر الدبلوماسية لا تستبعد أن تبادر إسرائيل بمثل هذه الخطوات وتسعى إلى إعاقة إعادة تسليح الجيش المصري بالأسلحة السوفيتية.[٥٣]

ويستكمل القائم بالأعمال في السفارة المجرية بالقاهرة لايوش بانتسكوفيتش "Bencekovics Lajos" في تقريره الصادر بتاريخ ٢١ سبتمبر ١٩٦٧ أن مؤامرة مجموعة الضباط التابعين لعامر التي تم الكشف عنها أثبتت مدى نفوذ القوى التي تقف ضد عبد الناصر والنظام الحاكم. وبالنظر إلى الأحداث فإن "تصريح عبد الناصر بأن الوضع داخل الجيش يتحسن وأن عدد غير الراضين فيه قد قلَّ يثير تفكيرنا [...] فهذا التصور – طبقا لرأى الشخصى وطبقا للمعلومات الواردة من أماكن مختلفة يمكننا أن نقبله بشكل جزئي فحسب – لأن الأحداث بينت أن الوضع في الجيش أبعد بكثير مما يتحدث عنه الرئيس [...] ويمكننا القول أن من بين قادة الجيش فإن الفريق فوزي قائد أركان الجيش هو الأقرب للرئيس، وقد منحه الرئيس سلطات واسعة، من بينها تفكيك مجموعة الضباط المتآمرين والتي أتمها بنجاح، واستجواب المشير عامر [...] يدعم زكريا محي الدين وحسين الشافعي وأنور السادات الرئيس عبد الناصر، بل وطالبوه باتخاذ خطوات سريعة لتفكيك مجموعة الضباط."[٥٤] يكمل السفير المجري بموسكو هذه المرة الصورة ويكتب في تقريره السري للغاية الصادر في ٢٣ أكتوبر ١٩٦٧: "أثار انتحار عامر انطباعا غير مريح ظهر جليا على شخص عبد الناصر، على الرغم من أن هذه الخطوة من قبل عامر قد عملت على استقرار نظام عبد الناصر، كون أن المعارضة الموجودة بالجيش بموته قد فقدت قائدها الذي كان يوجهها".[٥٥]

بعد مرور ستة أشهر على الحرب تغيرت وجهة نظر السفير المجري بالقاهرة: "... تغلب النظام على الأزمة السياسية والاقتصادية، ولم تعد هناك في الوقت الراهن قوة معارضة واحدة في الداخل يمكنها أن تشكل خطرا مباشرا على وجود النظام. أثبتت الجهود والاجراءات الرامية لتحقيق الاستقرار نجاحها..." ولتحقيق هذا الاستقرار توجب اتخاذ الآتي: ١) إعادة هيكلة وتطهير الجيش، وكذلك توفير الدعم اللازم لتدعيم قدراته القتالية، وحلُّ مجموعة الضباط المتآمرة، وتخفيض مدروس وتدريجي لدور الخبراء السوفيت،

وأيضا عرقلة عملهم. ٢) تحريك الحشود الجماهيرية بما فيها تنظيم المقاومة ووسائل التوجيه والإرشاد والتدريب على الحماية المدنية، وتحفيز الإنتاج، وتنظيم سلاسل محاضرات تثقيفية سياسية عامة.[٥٦]

أسباب الهزيمة من وجهة نظر مجرية

اعتمد القادة المجريون في مسألة فحص أسباب الهزيمة وتكوين رأيهم وقناعاتهم على تقارير السفارات المجرية المعتمدة بالمنطقة، وخاصة على التقارير الصادرة عن سفارتهم بدمشق التي كانت تقدم تقارير جوهرية مليئة بالمعلومات، وأيضا على التحليلات التي تقوم بها وزارة الخارجية. كان لهزيمة العرب العديد من الأسباب، يأتي على رأسها المشكلات المجتمعية السياسية والتي نتجت عنها مشكلات تنظيمية وأخلاقية، ولم يكن السبب الرئيسي يكمن في اختلاف نوعية وكمية الأسلحة المستخدمة في الحرب بين الطرفين المتصارعين.

وقبل كل شيء، لم تكن هناك وحدة بين الدول العربية في مسألة هل يريدون حربا أم لا؟ فمثلا قادة حزب البعث في سوريا كانوا يؤججون مشاعر الجموع مما أدى إلى رفضهم من قبل الرأي العام العالمي، وضاعف هذا الأمر من قوة الإسرائيليين، ولم يكترث هؤلاء القادة بالتنبيهات التي كان يطلقها الشيوعيون السوريون من التأثيرات السلبية للسياسة التهديدية للوجود الإسرائيلي. فقد قال البعثي خالد البغداش رئيس الحزب الشيوعي السوري في تقييمه للوضع في لقاء بالسفارة المجرية بدمشق في ٣ يوليو ١٩٦٧: "كانوا يطلقون كلماتهم بمحو إسرائيل، لكن في الواقع هم كانوا لا يستطيعون حتى حماية أنفسهم."[٥٧]

وفي تقرير تحليلي صادر عن السفارة المجرية بدمشق في ٢١ يونيو بشأن الدور الهدام لقيادات حزب البعث نقرأ: "يقوم ممثلو وقادة حزب البعث بتصريحات مغايرة عن الواقع، بل ويمارسون سياسات تؤجج وتشعل الوضع وأيضا تقود إلى الحرب."[٥٨] ومثال على ذلك التصريح الصادر عن وزير

الحربية السوري حافظ الأسد (رئيس الجمهورية فيما بعد) في ٢٠ مايو، والذي نادى فيها وعجل بـ"معركة تحديد المصير".

لم تكن الدول العربية مستعدة للحرب، وكانت الفُرقة بينهم كبيرة، على الرغم من المناداة بالوحدة والتأكيد عليها (على سبيل المثال كانت المواجهة حادة وغير عادية بين سوريا والأردن). أما من الناحية العسكرية فقد كانوا متأخرين عن الجيش الإسرائيلي. فبحسب الملحق العسكري السوفيتي، فلا جدوى من أن القوى العسكرية العربية أكبر وأقوى من التي تمتلكها إسرائيل، لكن كان ينقصها "التنظيم والتوجيه القائم على الخبرة والتدريب المناسب".[٥٩]

وفي التحليل السياسي الصادر في ٢١ يونيو نقرأ الآتي: "كانت الدول العربية تتوقع من الاتحاد السوفيتي ومن بقية الدول الاشتراكية التدخل عسكريا في الحرب."[٦٠] رفضت موسكو التدخل عسكريا في الصراع، على الرغم من جاهزيتها لذلك عبر الوحدات المتمركزة في حلف وارسو. في يوم ١٢ يونيو وبعد محادثاته مع عبد الناصر، قام الرئيس الجزائري بومدين بزيارة إلى موسكو، و"خلال الزيارة طالب بتدخل عسكري سوفيتي صريح، غير واضع في الاعتبار أن هذا الأمر يمكن أن يقود لحرب عالمية."[٦١]

لم يكن بلا أساس أن يشعر الرأي العام المجري بجانب دعمه المستمر للتضامن مع المقاتلين الفيتناميين بأن عليه أن يقدم دعما أيضا إلى الدول العربية، ومن ثم عليه أن يتحمل أثقالاً جديدة على كاهله. لكن كل هذا بلا جدوى، لأن الفيتناميين يقاتلون بشكل بطولي، أما العرب سوف يخسرون. ولهذا السبب – قال أحد السفراء في مؤتمر السفراء السنوى الذي عقد ببودابست في أغسطس ١٩٦٧ إن "الدعم الذي يُقدم للعرب ليس سوى أموال ملقاة على الأرض لا طائل منها."[٦٢]

الرأي العام المجري، بما فيه أعضاء حزب العمال الاشتراكي المجري، كان منقسما، ولم يكن يتفق مع سياسة الحكومة. وقد تحدث عن هذا الأمر

يانوش كادار في الجلسة الثالثة عشرة للجنة المركزية للحزب، بل وقام بفرض عقوبات على أولئك الذين يعارضون وجهة النظر الرسمية للحزب. تحدث قائلا: "كانت التصريحات العربية حيال إسرائيل ليست صحيحة، ويجب علينا أن نقول أيضا: الدول الاشتراكية لم تدعم قط حملة الدعاية العربية القائلة بأنه لا بد من تدمير إسرائيل." ثم أردف قائلا: "سواء كان الوضع القائم ينم عن فشل أو هزيمة بالنسبة للعرب، فإن الأمر يمسنا بشكل مباشر، ومعنا أيضا الأنظمة التقدمية العربية المناهضة للإمبريالية."[٦٣] لكن يمكننا أن نقرأ في أحد التقارير السرية، التي تظهر السمت العام المجري حيال الصراع العربي الإسرائيلي، ما يلي: "يرى الشيوعيون المجريون اليهود أن العدالة تقف إلى جانب إسرائيل ضد العرب ... العرب معادون للسامية ومناهضون للشيوعية. عبد الناصر يشبه هتلر، بيد أنه يحظى بتقدير الاتحاد السوفيتي."[٦٤]

وفي النهاية، واستكمالا للموقف، فقد قام يانوش كادار في ٢٩ يوليو بزيارة لمصنع "Ganz–MÁVAG" للمعدات الثقيلة، وكما جرت العادة فقد ألقى خطابا هناك، وحاول التأكيد على أن: "المساعدة ليست هباء ... نحن ملتزمون بتقديم المساعدة للجانب العربي."[٦٥] والخلاصة أن المجر شأنها في ذلك شأن بقية الدول الاشتراكية، فقد بذلت جهدا وحاولت الوصول إلى حل سلمي للصراع، وكان عبد الناصر شريكها في هذا الأمر. والموقف المجري الداعم يعكس موقف الدول الاشتراكية المؤيد للدول العربية في هذه الحرب، باستثناء الموقف الروماني المناوئ حينذاك.

الهوامش:

(١) الجريدة السياسية اليومية الأكبر في المجر حتى توقفها في أكتوبر ٢٠١٦.

(٢) جريدة يومية يمينية مجرية. كانت ذات صبغة حكومية حتى عام ١٩٨٩، ثم تمت خصخصتها بعد ذلك.

(٣) ولد يفكيني بريماكوف "Jevgenyij Primakov" في عام ١٩٢٩. صحفي ورئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي. شغل منصب رئيس وزراء روسيا عام ١٩٩٨–١٩٩٩.

(4) *Evgueni Primakov*: Au coeur du pouvoir. Mémoires politiques. Éditions du Syrtes, Paris. 2001. 231.

(٥) في مايو ١٩٦٦، دشن الزعيم الصيني ماو تسي تونغ ثورة البروليتاريا الثقافية الكبرى، داعيا الشباب أن يقوموا بالانقلاب على الزعامة الشيوعية في البلاد. واستجاب لدعوته ألوف الشباب، وغرقت الصين في الفوضى التي راح ضحيتها مئات الألوف. وبنهاية عام ١٩٦٨ كانت الثورة الثقافية قد جعلت الصين على شفا حرب أهلية. كان ينظر لهذه الثورة على أنها جزء أصيل من موجة الاحتجاجات التي اكتسحت العالم في نهاية الستينيات.

(6) MNL OL XIX-J-1-j, Arab országok 1966. 116. d. 202–14. tétel. A Magyar Népköztársaság és az arab országok kapcsolatainak alakulása. (الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(٧) (١٩٣١–٢٠١٦) سياسي سوري وعضو نشط بحزب البعث الحاكم، ورئيس وزراء ما بين ١٩٦٦ و١٩٦٨.

(٨) محمد *حسنين هيكل*: حرب الثلاثين سنة – الانفجار ١٩٦٧. مركز الأهرام للترجمة والنشر (مؤسسة الأهرام)، القاهرة. ١٩٩٠. ٣٦٤–٣٦٦.

(٩) سياسي إسرائيلي ومؤسس حزب الليكود وسادس رؤساء وزراء إسرائيل. حصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع الرئيس الراحل أنور السادات.

(10) *Eric Rouleau*: Dans les coulisses du Proche-Orient. Mémoires d'un journaliste diplomat (1952–2012). Fayard, Paris. 2012. 158–159.

(١١) (1915–1981) قائد عسكري وسياسي إسرائيلي، قائد أركان جيش الدفاع الإسرائيلي بين عامي 1953و1958، ثم وزير الدفاع من سنة 1967إلى سنة 1974، ثم

وزير الخارجية بين عامي 1977 و1979.

(12) *Henry Laurens*: La question de Palestine. 3. k. 1947-1967. L'accomplissement des prophéties. Fayard, Paris 2007. 679.

(١٣) (١٨٨٦–1973) سياسي ورئيس وزراء وناشط نقابي إسرائيلي.

(14) Feljegyzés Násszer és Pozsidajev szovjet nagykövet megbeszéléséről, 1967. május 22. Közli: A közel-keleti konfliktus dokumentumai 1957–1967. Az Orosz Föderáció Külpolitikai Archívumánakdokumentumaiból. (Főszerk.:*V.V. Namjkin*) Moszkva, 2003. 562. (orosz nyelvű)

(15) *Népszabadság*, 1967. május ٢5.

(16) *Tom Segev*: Nous sommes toujours en 1967. *Courrier international*, 2007. június (865. sz.)

(17) *Benny Morris*: Victimes. Histoire révisitée du conflit arabo-sioniste. Ed. Complexe, IHTP Paris. 2003. 319.

(١٨) ولد سنة 1924، وتوفي عام 2017 في الثالثة والتسعين من عمره . شغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي في الفترة ما بين 1964و.1993 حكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما، لكنه تم الإفراج عنه بعد عشر سنوات فقط بفضل ثورة 1958.

(19) MNL OL M–KS 288.f. 32/1975. Feljegyzés Pullai Árpád és Aziz Mohamed megbeszéléséről. 44. őrzési egység (ő.e.) (الأرشيف القومي المجري – مستندات حزب العمال الاشتراكي المجري)

(20) *Abdallah Abdel-Ati Abdel-Salam Mohamed*: **Az egyiptomi-magyar kapcsolatok a két világháború közötti időszakban. JatePress, Szeged. 2015.** 107.

(21) *Népszabadság*, 1967. május 23.

(22) *Népszava*, Legújabb jelentések a közel-keleti fegyveres konfliktusról. 1967. június 6/131, főoldal.

(٢٣) سياسي ورجل دولة سوفيتي خدم كرئيس لوزراء الإتحاد السوفيتي منذ عام 1964 وحتى 1980. وكان يعتبر من المصلحين السوفيت. بعد الاستقالة التي فُرضت على نيكيتا خروتشوف، في تشرين الأول 1964، برزت قيادة ثلاثية في الاتحاد السوفيتي، ضمت كلٌّ من ليونيد بريجنيف الذي انتخب سكرتيرًا أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، ونيكولا بودغورني الذي انتخب سكرتيرًا ثانيًا للجنة المركزية للحزب الشيوعي، قبل أن يصبح، في العام التالي، رئيسًا لهيئة رئاسة مجلس السوفيت الأعلى حتى سنة 1977، وألكسي كوسيغين عضو هيئة رئاسة اللجنة

المركزية للحزب الشيوعي الذي تسلَّم منصب رئيس الوزراء وبقي يشغل هذا المنصب حتى سنة ١٩٧٩. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=591919&r=0 (٢٠ مايو ٢٠١٩)

(24) *Népszava*, a Magyar Népköztársaság nyilatkozatát a közel-keleti konfliktusról. 1967. június 7/132, főoldal.
(25) *Népszava*, Szovjet kezdeményezésre, azonnali tűzsszünetre hívott fel a BT. 1967. június 8/133, főoldal.
(26) *Népszava*, A BT felhívása. 1967. június 10/135, főoldal.
(27) *Népszava*, A közeli-keleti konfliktus hírei. 1967. június 11/136, 5.
(28) *Népszava*, A BT sorozatos üléseken tárgyal a közel-keleti konfliktusról. 1967. június 13/137, főoldal.
(29) Népszava, A Szovjet Unió megtesz azért, hogy hozzájáruljon a Közel-Kelet tartós békéjének biztosításához. 1967. június 20/143, főoldal.
(30) *Népszava*, A rendkívüli ENSZ-közgyűlés keddi vitája. 1967. június 21/144, főoldal.
(31) *Népszava*, Podgornij megkezdte Kairói tárgyalásait. 1967. június 22/145, főoldal.
(32) *Népszava*, A közel-keleti válság az ENSZ előtt. 1967. június 23/146, 5.
(33) *Népszabadság*, Öt arab ország elnöke Kairóban. 1967. július 14/164, 5.
(34) *Népszabadság*, 1967. október 21–31.
(35) *Népszabadság*, Nem az imperialistákkal az arab népek ellen, hanem az arab népekkel az imperialisták ellen – Beszélgetés az Izraeli Kommunista Párt hazánkban járt képviselőivel. 1967. október 1/232, 2–3.
(36) *Népszabadság*, Brezsnyev elvtárs jövő év elején az EAK-ba látogat. 1967. november 12/268, főoldal.
(37) *Népszabadság*, Ali Szabri beszámolt moszkvai tanácskozásairól. 1967. november 14/269, főoldal.
(38) *Népszabadság*, 1967. május 23.
(39) *Népszava*, a Magyar Népköztársaság nyilatkozata a közel-keleti konfliktusról. 1967. június 7/132, főoldal.

(٤٠) نفس المصدر السابق.

(٤١) زعيم شيوعي مجري والأمين العام لحزب العمال الاشتراكي المجري، وترأس البلاد من عام 1956 حتى تقاعده في عام 1988.

(42) Jegyzőkönyv Leonyid Brezsnyev és Kádár János tárgyalásáról, Budapest, 1967. szeptember 8. In Kádár János külpolitikája és nemzetközi tárgyalásai. 1956-1988. 2. k. Válogatott dokumentumok (Szerk.: *Földes György*) Napvilág Kiadó, Budapest. 2015. 264.

بحسب ما جاء في ملاحظات كادار فإنه يتضح من الطلبات المقدمة أن العرب لا يعرفون بالتحديد ماذا يريدون. بالنسبة لتوفير الأسلحة المطلوبة فقد اضطلعت بهذا الدور روسيا

وتشيكوسلوفاكيا.

(٤٣) (١٩١٨–١٩٨٩) كان الأمين العام للحزب الشيوعي الروماني من ١٩٦٥ إلى ١٩٨٩. وكان أيضا رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية حتى محاكمته وإعدامه في ١٩٨٩.

(44) Az MSZMP Központi Bizottságának határozata a közel-keleti válság kérdésében. In Az MSZMP határozatai és dokumentumai 1967–1970. Kossuth Könyvkiadó, Budapest. 89–90.

قرارات ووثائق حزب العمال الاشتراكي المجري ١٩٦٧–١٩٧٠. الناشر كوشوت، بودابست، ٨٩–٩٠.

(٤٥) *الأهرام*، المجر تدين المؤامرة، ٢٥ يونيو ١٩٦٧، الصفحة الأولى.

(٤٦) *المساء*، خمسة أطنان من المساعدات الطبية من المجر، ١٧ يوليو ١٩٦٧، الصفحة الأولى.

(47) MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 35.d. 1967 Egyiptom, nyilvántartási szám: 00644/14. Tóth Elek osztályvezető: Fouad, EAK nagykövet látogatása, Bp., 1967. július 22. (الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(48) *The Egyptian Gazette*, Hungarian economic delegation to Cairo, 1967. August 15–17/-, 3.

(٤٩) *روزاليوسف*، صورة النكسة كما تراها دولة صديقة، ١٩ فبراير ١٩٦٨، العدد ٢٠٧١، ص ٨–٩.

(٥٠) بال راتس (بورش، 4 يناير ١٩٢٨ – بودابست، ٢٢ مارس ١٩٨٦) دبلوماسي ونائب وزير وسفير جمهورية المجر الشعبية بالقاهرة السابق فيما بين ١٩٦٣ و١٩٦٨، والرئيس السابق لوفد الأمم المتحدة في نيويورك بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٦.

(51) MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 35.d. 1967 Egyiptom, nyilvántartási szám: 003794. IX. Területi Osztály (Dr. Simonyi Ernő – Pereszlényi Zoltán): Feljegyzés: Tárgy: Rácz Pál kairói nagykövet beszámolója, Bp., 1967. szeptember 15. (الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(52) MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 35.d. 1967 Egyiptom, nyilvántartási szám: 00904/7. Rácz Pál: A belső helyzet alakulása, Kairó, 1967. július 19. (الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(53) MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 35.d. 1967 Egyiptom, nyilvántartási szám: 00904/8. Rácz Pál: Az elmúlt hét bel-, és külpolitikai fejleményei, Kairó, 1967.

július 28. (الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(54) MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 35.d. 1967 Egyiptom, nyilvántartási szám: 00904/9. Bencekovics Lajos, ideiglenes ügyvívő, Tárgy: A tiszti csoport leleplezése, Kairó, 1967. szeptember 21.(الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(55) MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 35.d. 1967 Egyiptom, nyilvántartási szám: 00904/11. Dr. Köver, moszkvai magyar nagykövet, Tárgy: Szovjet vélemény az EAK belső és nemzetközi helyzetéről, Moszkva, 1967. október 23. (الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(56) MNL OL KÜM-TÜK-XIX-J-1-j 35.d. 1967 Egyiptom, nyilvántartási szám: 00904/14. Rácz Pál: Összefoglaló az EAK belpolitikai helyzetének alakulásáról, Kairó, 1967. december 20. (الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(57) MNL OL M-KS 288.f. 32/1967. 4. ő. e. (الأرشيف القومي المجري – مستندات حزب العمال الاشتراكي المجري)

(٥٨) نفس المصدر السابق.

(٥٩) نفس المصدر السابق، معلومات وبيانات عسكرية، ٥ سبتمبر ١٩٦٧.

(٦٠) MNL OL M-KS 288 9. ő.e.. f. 32/1967(الأرشيف القومي المجري – مستندات حزب العمال الاشتراكي المجري)

(٦١) MNL OL XIX-J-1-j, Arab országok 1968. 6. d. 001253/1.(الأرشيف القومي المجري – وزارة الخارجية)

(٦٢) MNL OL M-KS 288. f. 32/1967. 22. ő.e. (الأرشيف القومي المجري – مستندات حزب العمال الاشتراكي المجري)

(63) Idézi: *Kocsis András*: Magyar zsidó politika a háború végétől a kommunista rendszer bukásáig. *Múlt és Jövő*, 2003. 3. sz. 36.

(٦٤) نفس المصدر السابق.

(65) *Népszabadság*, 1967. július 30.

المصادر والمراجع

الأرشيف والوثائق:

- الأرشيف القومي المجري " Magyar Nemzeti Levéltár Országos Levéltára – MNL OL" (تقارير السفارة المجرية بدمشق وموسكو والقاهرة وكذلك مستندات الخارجية الخاصة بحزب العمال الاشتراكي المجري "MSZMP").

الصحافة (جرائد ومجلات):

- الأهرام.
- الإيجيبشيان جازيت.
- المساء.
- روزاليوسف.
- نيبصافا "Népszava".
- نيبصابدشاج "Népszabadság".

الكتب والمراجع:

- *Abdallah Abdel-Ati Abdel-Salam Mohamed*: Az egyiptomi-magyar kapcsolatok a két világháború közötti időszakban. JatePress, Szeged. 2015.
- *Benny Morris*: Victimes. Histoire révisitée du conflit arabo-sioniste. Ed. Complexe, IHTP Paris. 2003.
- *Eric Rouleau*: Dans les coulisses du Proche-Orient. Mémoires d'un journaliste diplomat (1952–2012). Fayard, Paris. 2012.
- *Evgueni Primakov*: Au coeur du pouvoir. Mémoires politiques. Éditions du Syrtes, Paris. 2001.
- *Henry Laurens*: La question de Palestine. 3. k. 1947-1967. L'accomplissement des prophéties. Fayard, Paris 2007.

- Kádár János külpolitikája és nemzetközi tárgyalásai. 1956-1988. 2. k. Válogatott dokumentumok (Szerk.: *Földes György*) Napvilág Kiadó, Budapest. 2015.
- محمد حسنين هيكل: حرب الثلاثين سنة – الانفجار ١٩٦٧. مركز الأهرام للترجمة والنشر (مؤسسة الأهرام)، القاهرة. ١٩٩٠.

المقالات والأبحاث:

- *Tom Segev*: Nous sommes toujours en 1967. *Courrier international*, 2007. június (865. sz.)
- *Kocsis András*: Magyar zsidó politika a háború végétől a kommunista rendszer bukásáig. *Múlt és Jövő*, 2003. 3. sz.

المواقع الإلكترونية:

- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=591919&r=0